

قد نهمل لكن لن نهمل

إني أبصره في عينيك
أبصره يلمع في أنفك ويورّد خديك
إني أبصره في شفّتك
دم أهلي
دم أهلي
ينزف من رأسك حتى قدميك
أبصره يشخب في فكّيك
دم أهلي
أسمعه يصرخ
لكني أعلم أنك أوصدت بلحمي أذنيك !

تقتل في عز الظهر وترث المقتول - على عينك يا تاجر -

تقتل وتصلي . تلتمس الغفران . فأَيُّ إله فاجر

يقبل كفارة عارك . لن تنعم بالصفح . استرسل

كل شفاعات الارباب هراء

واسترسل

دمع تماسيح التاريخ هراء

واسترسل

كل محيطات العالم لن تغسل كفيك

دم أهلي ينزف من رأسك حتى قدميك !

سيف لا عدل . سبق السيف . نواياك كتاب مفتوح

سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوان

سبق السيف . قرأنا المكتوب من العنوان

وتظل تقول وتفعل ،

لا نجهل ،

أنا أسرى ريكاردوس قلب الذئب

رهائن شاه الفرس وأسرى ملك الرومان

لكننا لا نجهل لا نجهل لا نجهل
أنا الارض وأنا الانسان
أنا الماضي والحاضر والمستقبل
فاقتل في عز الظهر لكي ترث المقتول
دما يتبرع للأرض
بكل خطوط العرض
وكل خطوط الطول ..
أقتل واسترسل واستجد الصفح
محيطات العالم لن تغسل كفيك
دما ينزف من رأسك حتى قدميك !
تنهش في وطني شبراً شبراً
تنهش في لحمي شبراً شبراً
أكثر أن يبقى من وطني مسكب بقدونس ؟
أكثر ان تبقى ساحة سحجة ؟
أكثر أن يبقى مرقد عنزة ؟
أكثر أن تبقى زيتونة ؟
بئر ؟ دالية ؟ ليمونة ؟

تنهش في وطني

تنهشني

شبراً .. شبراً

هل تترك لي موضع مهدٍ ؟

هل أملك من وطني قبراً ؟!

يا يوشع بن نون

إسمع

يا يوشع

أوقفتَ الشمس على أسوار أريحا ؟

أرضيت الرب القاتل ؟

لا نعلم

لكننا نعلم ان الشمس تسير

نعلم أن الشمس تسير على اعناق الشهداء

من بحر البقر الى حطين

نعلم ان الشمس تسير على اعناق الشهداء

من جبل الشيخ الى سخنين

الشمس تسير وتنمو تكتمل على هب جراح الشهداء
من عربستان الى لبنان
ومن المغرب لفلسطين !

يا يوشع بن نون !
من قرن تحفر في لحمي
تحفر في لحمي سنجة ناطقك الرسمي وناطقك الشعبي !!
فاسمع يا يوشع

أنذا اتكلم بأسم الشعب العربي
من قمم الاطلس حتى قمم ظفار
حتى قمة حيدر والجرمق حتى قمة صنين
اتكلم بأسم الشعب المطعون
وبأسم الانسان المطعون

فاسمع يا يوشع
قد نتعطش يوماً لحليب الناقة في واحات البيد العربية
قد نتعطش يوماً للجرعة من زمزم
قد نتعطش يوماً لزجاجة ما وَرِدَ بغدادية

ولبطحة عرق زحلاوية
لكننا لا نتعطش للدم
ننتصر ونهزم
لكننا ننتصر وأيدينا مشرعة للسلم

لن يطفىء نار ارادتنا
لن يطفىء نور محبتنا
طوفان الدم .
قولوا للجد الطيب نوح
هبيء فلكك من اجساد الشهداء
واصعد يا نوح على طوفان الدم
بعد الشدة يرسو فلكك في قمم الزيتون الخضراء
الدنيا .. عال

عال العال
قولوا لخواجا يوشع بن نون :
تملك احسن فانتومات الانكل سام ؟
لا تنكر . أبداً لا تنكر !

تملك آخر ما ابدعت التكنولوجيا
من غواصات وصواريخ ورادارات ؟
لا تنكر . ابداً لا تنكر !
تملك اسلحة من كل الأشكال وكل الالوان
اسلحة لم تخطر في بال الشيطان ؟
لا تنكر أبداً لا تنكر
لكن ..

من يملك كوشان الأرض وكوشان التاريخ وكوشان الانسان ؟
من يملك منا الكوشان ؟
تملك اسلحة جيشاً بوليساً وهرافات
تملك علماً صحفاً ونشيداً وطنياً وسفارات
حقاً حقاً

لكن .. في جيبى .. في عب القمباز أصون الكوشان .. !!

إسترسل . أحسنت . استرسل
سفاح الحب السلم الشجر العشب الانسان
للصمت أوان

للحزن أوان
للذل أوان
لكن جنين الثورة ينمو في رحم القهر
الثورة تتوالد
الثورة تتصاعد
في كل زمان ومكان
والثورة حتى النصر !

قد غهل .. لكن لن نهمل
استرسل واسترسل
فجّر ما يشغل روحك من أورام الشهوات
هات وهات .

ما زالت في الأرض حجارة
ما زالت بضع زجاجات فارغة
نقذفها في وجه الدبابات !!